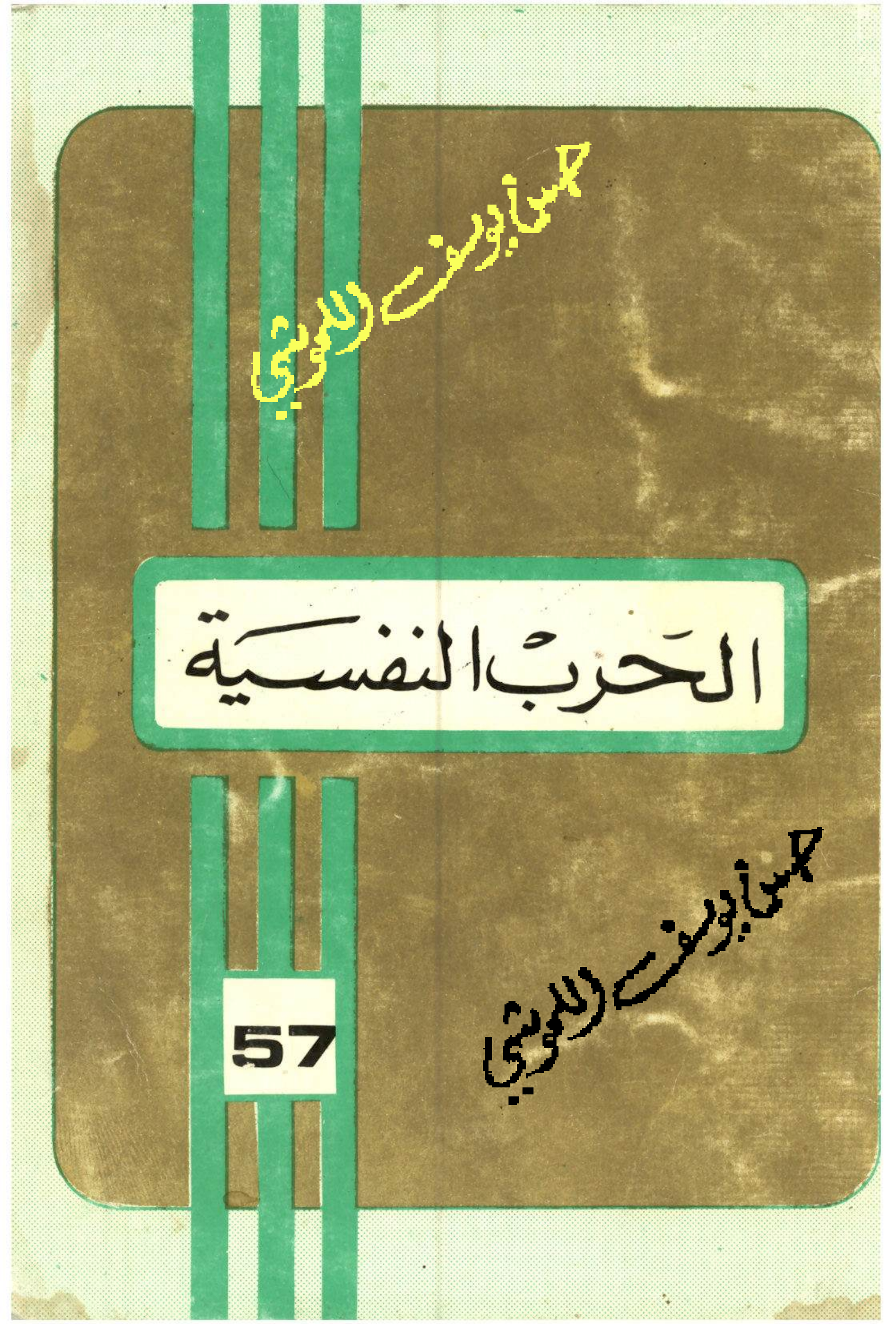

الحرب النفسية
57

الحــرب النفســـية

الاساليب الارهابية للدعاية الامبريالية

الفهرس

مفهوم الحرب النفسية

« الحرب النفسية عبارة عن الأنشطة والبرامج السياسية والاقتصادية والعسكرية والاعلامية والدعائية الارهابية المبرمجة والمخططة من قبل الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العالمية والتى تتم خلال الحرب الفعلية (الساخنة) أو الحرب الباردة والموجهة الى الشعوب وذلك بغرض تحطيم الروح المعنوية واضعاف إرادة القتال لدى الشعوب على اعتبار أن الهزيمة هى القدر المحتوم للامبريالية والصهيونية والرجعية وهو ما تحاول هذه القوى جاهدة تفاديه أو تأخير موعد حدوثه . .

فالحرب النفسية هي عملية اتصال اكبر من الدعاية ، فهي دعاية مربوطة بالاستراتيجية العسكرية والسياسية والاقتصادية والاعلامية ، وتعتمد الحرب النفسية على معرفتها بأن فرص نجاح العمليات العسكرية تزيد من تحطيم الروح المعنوية للجماهير الشعبية .

واذا كانت الحرب النفسية لا تضيف شيئاً الى التدمير المادى الذى تحدثه القنابل والصواريخ مثلا فان الحرب النفسية ستضعف من ارادة الجماهير الشعبية على المقاومة .

ان النجاح العسكرى للامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية لا يمكن له أن يتحقق بمجرد تدمير المصادر المادية للجماهير الشعبية وإن تأثير الدمار المادى على معنويات الجماهير الشعبية انما يعتمد بالدرجة الاولى والأخيرة على ارادة هذه الجماهير وعلى تصميمها وصمودها ، فمهما كان حجم الدمار المادى والمعنوى الذى يصيب أى شعب من الشعوب ، فإن الارادة الشعبية لهذا الشعب أو ذاك هى الفيصل الوحيد لتقرير ما اذا كان الدمار الذى تحدثه القوى

المعادية للجماهير الشعبية سوف يحقق أغراضه الرامية الى تركيع الشعوب واذلالها .

فالحرب النفسية شأنها شأن الحروب الساخنة (التقليدية والنووية والكميائية والجرثومية وحرب النجوم) وهى أساليب عدوانية هجومية بربرية تأتي نتاجاً طبيعيا للانظمة الامبريالية والفاشية المختلفة .

ومما يزيد في فرص انجاح الحملات الامبريالية المادية منها والنفسية هو خضوع الجماهير الشعبية لأدوات حاكمة تقليدية تمارس عسفاً اضافياً وحرباً مادية ونفسية غير معلنة ضد محكوميها .

فالادوات الدكتاتورية الحاكمة هى المسيطرة مادياً ومعنوياً ، وتتنوع هذه الأدوات بين ملوك ورؤساء وسلاطين ومشائخ وأحزاب وطبقات وطوائف وعائلات وقبائل . . . الخ ، كل ذلك لكى تستمر قلة من الناس في مختلف انحاء العالم تحتكر مصادر القوة المادية والمعنوية من سلطة وثروة وسلاح ومعرفة لكى تبقى قوية مهابة حاكمة لأن

« الاقوياء دائما يحكمون » وبالتالى تبقى الجماهير الشعبية في جميع انحاء العالم محكومة ضعيفة مستسلمة خانعة خاضعة لا رأى لها ولا قرار فيما يتعلق بكل شئونها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية الداخلية والخارجية . وهو الغاية الاستراتيجية للامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية العالمية الذين يشكلون مثلث الفساد والافساد كأدوات للارهاب الدولى السياسى والاقتصادى والثقافي والاعلامى والعسكرى .

هذا الثالوث الرهيب بما يمتلكه من امكانات تكونت لديه من خلال عمليات السلب المستمر لمقدرات الشعوب وبما استطاع تجنيده من قوى محلية عميلة انما يشكل الاعداء الفعليين لكل الجماهير الشعبية في جميع انحاء العالم .

انهم يشكلون المعيقات المادية والمعنوية التى تقف في وجه تحقيق حرية الانسان وسعادته وتهدد الأمن القومى للشعوب والسلام الفعلى العالمى للانسانية .

غايات الحرب النفسية

إن الرجعية العالمية والصهيونية والامبريالية العالمية والذين يشكلون مثلث الفساد والافساد السياسى والاقتصادى والثقافي والاعلامى والعسكرى في العالم لم تتوقف أبدا محاولاتها المتكررة عبر الاوساط المختلفة وبالاساليب والوسائل المتعددة بغية السيطرة على مختلف مصادر القوة المادية والمعنوية من ساطة وثروة وسلاح ومعرفة لكى يبقوا اقوياء من اجل مزيد من الهيمنة والتسلط والتحكم في رقاب الجماهير الشعبية حيث «أن الأقوياء دائما يحكمون» ومن ثم فانهم حاولوا ويحاولون الآن ضرب أى توجه ثورى جماهيرى لصالح الجماهير الشعبية في أى بقعة من العالم وذلك في شكل سلوك ارهابي دولى عبر الوسائل والأساليب الارهابية المختلفة من حروب سياسية ودبلوماسية واقتصادية وعسكرية واعلامية ودعائية ونفسية من اجل ان يحققوا اهدافهم الاستراتيجية المتمثلة في تحطيم الروح المعنوية واضعاف ارادة القتال لدى الجماهير الشعبية والتشكيك والتضليل والتخدير والتغييب والتشويش الفكرى والارباك

الذهني لهذه الجماهير الشعبية لكي تتخلى عن افكارها ومعتقداتها الثورية التقدمية ومواقفها الكفاحية المشروعة وسلوكياتها السياسية والاقتصادية والثقافية الثورية التقدمية . وأيضا التهوين من شأن وقدرات واستعدادات هذه الجماهير الشعبية وبث الفرقة والانقسام داخل صفوفها والتشكيك في انظمتها الثورية والتهوين من شأنها لكي يتسنى للامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العالمية السيطرة المادية والمعنوية على الجماهير الشعبية في جميع انحاء العالم وهى الغاية التى تسعى الى تحقيقها والوصول اليها عبر كل الوسائل والاساليب .

فأولئك الذين يسعون إلى تلك الغايات الشريرة القامعة للشعوب لا يكترثون لنوع الوسائل التى يستخدمونها من أجل الوصول الى غاياتهم تلك ولو كان ذلك على حساب قهر الشعوب واستغلالها وارهابها ، باستعمارها ونهب ثرواتها والتهوين من شأنها وشأن انظمتها الثورية . وفي المقابل يأتي التهويل من شأن وقدرات واستعدادات وامكانات الرجعية العالمية والصهيونية والامبريالية العالمية

من اجل زيادة اضعاف الروح المعنوية لدى الجماهير الشعبية لكى تصبح مخدرة ضعيفة مستسلمة خانعة خائرة العزيمة ليسهل بالتالى السيطرة المادية والمعنوية عليها من قبل هذا الثالوث الفاسد المفسد الارهابي المتمثل في الامبريالية والصهيونية والرجعية العالمية .

فالحرب النفسية باعتبارها حصيلة ونتاج انشطة وبرامج سياسية واقتصادية وعسكرية واعلامية ودعائية ارهابية مخططة ومبرمجة من قبل ثالوث الفساد والافساد والارهاب الدولى المنوه عنه سابقا تسبق عادة الحرب الساخنة وتستمر باستمرارها وبعد انتهائها من اجل احداث الشلل والاضعاف في الروح المعنوية للجماهير الشعبية حتى لا تصمد ولا تقاوم ولا تتصدى للمعتدين ، ولما كانت الحروب الساخنة بكل اشكالها وعبر كل وسائلها وادواتها تستهدف القتل المادى أو الافناء والانهاء الجسدى للجماهير الشعبية فان الحرب النفسية تستهدف القتل المعنوى للجماهير الشعبية وذلك بالعمل المستمر والشامل عبر كل الاوساط وبالوسائل والاساليب المختلفة من اجل ان تتغير افكار ومعتقدات

ومواقف وتوجهات وسلوكيات الجماهير الشعبية والتى تتنافى والمطامح والمآرب الدنيئة والبربرية لثالوث الفساد والافساد الارهابي الدولى المتمثل في الرجعية العالمية والصهيونية والامبريالية العالمية . فحقا ان الحرب النفسية تعد من اخطر أنواع الحروب التى تشن على الشعوب في مختلف انحاء العالم من قبل اعدائها ... من اجل اطفاء نور الحرية والسعادة والأمن والسلام للبشرية .

« يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » .

صدق الله العظيم .

الاشاعة : السلاح القاتل

ان الحرب النفسية هى الحرب كلها سواء كانت بالقوة المادية أو القوة المعنوية وهدفها الاستراتيجى هو وضع الجماهير الشعبية في حالة نفسية معينة هى حالة الهزيمة . فهذه الحرب ليس لها وجود منفصل عن سائر

أنواع الحروب بل تعتبر محصلة ونتاجاً لها وتوجد قبلها وتصاحبها وتستمر بعدها . فهى أصل هذه الحروب كلها وحصيلتها النهائية .

فالحرب في أى شكل من اشكالها انما تستهدف النفس البشرية أولا وأخيرا ، وتتجه الى ترجيح الطاقة والصمود النفسيين في جانب وترجيح اليأس والانهيار في جانب آخر ولذلك يتحقق النصر للجانب الأول وتتحقق الهزيمة للجانب الثاني . وتلك كلها عناصر نفسية بحته ومجال حركتها «مهما تغلف بالمظاهر المادية كالرصاص والقنابل والصواريخ» هى النفس البشرية فهى التى تتأثر وهى التى تؤثر وهى التى تقرر للجسد ماذا يفعل في كل موقف هى تقرر وهو يخضع وينفذ . مع ملاحظة ان البشر يتفاوتون في القدرة على الصمود النفسى في الحرب فالبعض ينهار عندما يواجه أقل نسبة من الخسائر « كما حدث في بلجيكا في الحربين الامبرياليتين » « ما يعرف بالحربين العالميتين الاولى والثانية » ، عندما استسلمت بخسائر تقل عن 1% ، والبعض يصمد في مواجهة خسائر عالية كما فعلت فرنسا وروسيا وكما فعل شعبنا العربي قديما

وحدينا في مواجهة الهجمات الصليبية القديمة والحديثة وفي مواجهة الصهيونية العنصرية رغم اختلاف كمية ونوعية الامكانيات المادية لدى الأطراف المتحاربة ورغم التآزر والمساندة الفعلية من قبل الأنظمة العربية الرجعية للصهيونية والامبريالية العالمية الصليبية . ما معنى ذلك ؟ معنى ذلك هو أن النصر يتحقق للجانب الذى يستطيع ان يصبر ويصابر وأن يتابع المعركة وان يبادر عدوه الضربة بضربة بل بضربتين حتى يصل به الى الحد الذى لا يستطيع أن يتحمل فيه من الخسائر اكثر مما تحمل فيعلن الهزيمة ويلقى السلاح ويستسلم وهذا هو الهدف الاستراتيجى للعدو مهما اختلفت مسميات الوسائل والأساليب المستخدمة في تحقيقه .

معنى ذلك ان النصر في معركتنا مع الاعداء يرتبط بقدرتنا على الاحتفاظ بمعنوية عالية ثم بقدرتنا على تحطيم معنويات الاعداء ، ولن يتأتى ذلك الا بأن نصمم على رفض الهزيمة النفسية وأن نقبل بالخسائر مقابل ايقاع خسائر افدح بالاعداء حتى يصل الى حالة الهزيمة النفسية .

ان الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العالمية كاعداء للجماهير الشعبية في كل مكان من العالم لايألون جهداً في استخدام كل الوسائل والاساليب والادوات من اجل تحقيق أهدافهم اللاإنسانية في شكل برامج وانشطة مخططة تنفذ وفقا لخطة زمنية عبر كل الوسائل المكتوبة (جرائد ، مجلات ، منشورات ، نشرات ، كتب ، كتيبات ، .... الخ) والمصورة (ملصقات . رسوم ساخرة . .....الخ) والمسموعة (النكته . الاذاعات السرية والعلنية الموجهة كاذاعة ــ لندن ، امريكا . مونتي كارلو ، المانيا الغربية . واذاعة العدو الصهيوني . والاذاعات المسموعة المعادية الاخرى التى تتبع ثالوث الفساد والافساد والارهاب الدولى الرجعية العالمية والصهيونية والامبريالية العالمية .... والمرئية (اشرطة خيالة ، اشرطة رسوم متحركة ، اذاعات مرئية . .... الخ) .

* * *

الاشاعة كسلاح فتاك

والاشاعة — رغم اعتبارها من الوسائل والادوات المسموعة للحرب النفسية — ولكن لخطورتها سنطرحها طرحا خاصا لكي يسهل مواجهتها والتصدي لها من قبل القوة الثورية والجماهير الشعبية التي تواجه الارهاب الدولي للامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العالمية عبر الوسائل والاساليب البربرية المختلفة والتي تعتبر الحرب النفسية اخطرها وافتكها كما تعتبر الاشاعة اخطر وافتك اسلحة الحرب النفسية فما هي الاشاعة ؟ وماهي القوانين العلمية لتفسيرها ومعرفتها ؟ كيف نواجهها ونتصدى لها ؟

تعريف الأشاعة

تعرف الاشاعة هي « كل خبر كاذب يحتمل الصدق ، مجهول المصدر (يصدر كسلوك قولي مرضي عن انسان مريض غير نقي) يتحرك بالكلمة المنطوقة بين الأفراد ولا يحمل معه دليلا على صحته ، ويفتقر الى المسئولية وتتغير بعض تفاصيله وتزداد من فرد الى آخر .

فالاشاعة أداة خطيرة وسلاح فتاك من أسلحة الحرب النفسية المتعددة والتي يعدها ويبثها العملاء المرضى نفسيا والمجندون من قبل ثالوث الفساد والافساد والارهاب الدولى (الرجعية العالمية والصهيونية والامبريالية العالمية) والمندسون في الاوساط الشعبية من اجل اثارة الرعب في قلوبها ليتم ترهيبها وتخديرها وبالتالى يسهل السيطرة المادية والمعنوية عليها من قبل اعدائها المتربصين بها وذلك ببلبلة افكارها وتشويشها وبث الفرقة والانقسام داخل صفوفها والتشكيك في انظمتها الثورية وزعزعة مواقفها الثورية حتى تصبح لقمة سائغة ليسهل ابتلاعها .

فاذا حللنا المفهوم السابق للاشاعة الى عناصره الاولية لوجدناه يتكون من : --

1 ــ شخص مريض نفسيا (غير سوى) باث للاشاعة .

2 ــ خبر كاذب مضاد قابل للتصديق قد يكون خبرا سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا أو اجتماعيا ... الخ .

3 ــ جماهير شعبية موجه اليها هذا الخبر الكاذب لزعزعة

ثقتها في نفسها ، وفي افكارها ومعتقداتها ومواقفها التقدمية وسلوكياتها ومنشآتها ومؤسساتها ليتم بذلك تشويشها فتضليلها فاجهادها ماديا ومعنويا فتخديرها فسقوطها فاستسلامها وركوعها وهزيمتها النفسية وتدمير روحها المعنوية فالسيطرة المادية والمعنوية الكاملة — سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا — عليها من قبل اعدائها المتربصين بها .

القوانين العلمية للاشاعة

لماذا تنتشر الاشاعة ؟ أو ما هى القوانين العلمية لتفسير الاشاعة ومعرفتها ؟

ان انتشار الاشاعة وذيوعها في أوساط الجماهير الشعبية يرتبط بقانون علمى يقول « ان الاشاعة — أى نوع من انواع القول — سياسية ، أو اقتصادية أو عسكرية أو اجتماعية وثقافية — تنتشر تبعا لأهمية الموضوع الذى تتحدث عنه بمعنى مدى ارتباطه بحاجة من الحاجات المادية والمعنوية للانسان كفرد وكجماهير شعبية ومدى غموض

هذا الموضوع . » والذى يمكن صياغته في المعادلة العلمية التالية : —

اهتمام الجماهير بموضوع معين (سياسى أو اقتصادى أو عسكرى أو اجتماعى ثقافي) نظرا لارتباطه بحاجة مادية أو معنوية للجماهير الشعبية + غموض حول هذا الموضوع = اشاعة .

باختصار

غموض + اهتمام = اشاعة . قد تكون هذه الاشاعة سياسية اذا كانت تتعلق بشكل ومحتوى النظام السياسى أو اقتصادية اذا كانت تتعلق بشكل ومحتوى النظام الاقتصادى أو عسكرية اذا كانت تتعلق بشكل ومحتوى النظام العسكرى أو اجتماعية وثقافية اذا كانت تتعلق بشكل ومضمون النظام الاجتماعى والثقافي لمجتمع ما . والقانون العلمى الثانى للاشاعة يوضح بجلاء درجة انتشار الاشاعة :

فكلما ازدادت أهمية موضوع ما لدى الجماهير

الشعبية نظرا لارتباطه بحاجة مادية أو معنوية ماسة لديها وزاد الغموض حول هذا الموضوع مهما كان نوعه زادت درجة ومدى انتشار الاشاعة وباختصار :

مقدار الغموض x مقدار الأهمية = درجة انتشار الاشاعة .

فكلما ازداد الغموض والاهتمام بموضوع ما – سياسى أو اقتصادى أو عسكرى أو اجتماعى ثقافي – ازداد مدى انتشار الاشاعة وشيوعها بين الجماهير الشعبية .

ما معنى ذلك ؟ معناه أنه لابد أن يكون الخبر الذى تحتويه الاشاعة مما يهم المستمع شخصيا وذلك لا يتأتى الا اذا كانت توجد رابطة خاصة بين نتائج هذا الخبر وبينه ، أى ارتباط هذا الخبر بحاجة مادية أو معنوية لهذا الانسان المتلقى للاشاعة مع ملاحظة ان الاشاعة المضاده هى سلوك قولى مرضى لانسان مريض نفسيا ويعتبر ملفق الاشاعة (الخبر الكاذب) ومروجها فاسقاً منحرفاً مريضاً مصداقاً لقوله تعالى

«يا أيها الذين آمنوا ... ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

صدق الله العظيم .

والغموض يحمل نفس قيمة الأهمية في انتشار الاشاعة فكلما كان الحدث ـ الخبر الكاذب ـ (موضوع الاشاعة) محاطاً بالغموض وبالسرية ، كان ذلك أدعى للانفعال به وترديده سواء كان ذلك متعلقا بنظام سياسى أو اقتصادى أو عسكرى أو اجتماعى وثقافي ، وبتوافر الغموض والأهمية في الاشاعة (الخبر الكاذب) تتوافر الرغبة لدى الفرد في ترديدها ، لأن ذلك من شأنه أن يضفى على مردد الاشاعة مظهر الشخص المطلع على بواطن الامور بغرض الحصول على تقدير الناس واكبارهم ... والتقدير بطبيعة الحال يعتبر مطلباً نفسياً يسعى وراءه الانسان كانسان . وواضح هنا أن الغموض والأهمية متلازمان وأن غيابهما أو غياب احدهما يوقف حركة الاشاعة كخبر كاذب وسلوك قولى مرضى لانسان مريض نفسيا وغير سوى .

كيف نواجه الاشاعة ونتصدى لها جماهيريا ؟

في البداية يمكن ان نصور درجة انتشار الاشاعة بالمعادلات العلمية التالية — لأنه اذا عرف السبب بطل العجب — : —

* صفر غموض x صفر اهمية = صفر درجة انتشار الاشاعة .
* 10غموض x صفر اهمية = صفر درجة انتشار الاشاعة
* صفر غموض x 10 أهمية = صفر درجة انتشار الأشاعة
* 10 غموض x 10 أهمية = 100 درجة انتشار الاشاعة

ولكن هل هذا القانون قانون مطلق يسرى في كل الاحوال وعلى كل شخص ؟

ان الاجابة تكمن في قانون نفسي يقول بأن الانسان ذا النفسية العادية أى السوى (غير المريض) اذا تبين العلة التي تجعله يتصرف بشكل معين . فإنه سرعان ما يتصرف بطريقة مختلفة أى يسلك سلوكا سويا خصوصاً اذا تبين لهذا

الانسان في تلك العلة ضرر ما لنفسه أو لنظامه السياسى أو الاقتصادى أو العسكرى أو الاجتماعى والثقافي .

فكل من يكون على بينة بموضوع الاشاعة وقوانينها بصورة خاصة والحرب النفسية واساليبها بصورة عامة وكل من يعرف ذلك ويفهمه بوضوح سوف يقاوم تأثيره ويمتنع عن ترويج الاشاعة ونشرها بين الناس وعدم التأثر باساليب الحرب المختلفة .

ويمكن ايضاح ذلك في المعادلة الآتية : —

مواطن (يعرف قانون الاشاعة) x اشاعة (درجة غموضها 10 ودرجة أهميتها 10) = صفر درجة ترديد لهذه الاشاعة ونشرها بين الناس .

ما معنى ذلك ؟ معناه ان وعى الجماهير سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا بكل مجريات الأمور في العالم على الصعيدين القومى والعالمى بفعل تحريض وترشيد وتثقيف القوة الثورية — حركة اللجان الثورية للجماهير الشعبية هو الحصن المنيع امام هذه التحديات الشرسة التى

تواجهها هذه الجماهير الشعبية . ولكن السؤال الذى يطرح نفسه هو كيف يمكننا علاج مرض الاشاعة ؟ .

علاج الاشاعة : —

ان علاج مرض الاشاعات يتبع نفس خطوات علاج الامراض المختلفة وهو يتلخص في الخطوات الآتية : —

ا — التحصين : —

ولا سبيل الى التحصين الا بالعلم والمعرفة بماهية الاشاعة والقوانين العلمية لتفسير ها واسباب انتشارها ثم الصمود في وجه باطل الاعداء الذين يمثلهم مثلث الفساد والافساد والارهاب الدولى السابق ذكره بالاضافة الى الايمان الوثيق بحقنا وبمشروعية كفاحنا ثم الثقة في انفسنا وفي فكرنا الثورى الجماهيرى الجديد — النظرية العالمية الثالثة — حيث أن التحصين بهذه الطريقة يؤدى الى مقاومة الرغبة في ترديد الاشاعات والترويج لها .

٢ ــ العمل الوقائي : ــ

وهو من مهام القوة الثورية ــ حركة اللجان الثورية ــ عبر مثاباتها وبواسطة وسائلها واساليبها الثورية الجماهيرية وايضا اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة خاصة وانها اجهزة جماهيرية شعبية اختارتها الجماهير الشعبية .

فليس أدعى الى رواج الاشاعة من توافر عنصرى الغموض والاهمية فيها . ولو دأبت ــ هذه القوة الثورية والأجهزة الاعلامية الشعبية بل كل الجماهير الشعبية صاحبة السلطة والثروة والسلاح والمعرفة والاعلام والرقيبة على نفسها ــ على تنوير وتوعية كل الناس بالحقائق والوقائع المهمة لحرمت الاعداء من القدرة على توفير الغموض والأهمية لإشاعاته . ولما وجدت مثل هذه الاشاعات من يفكر فيها ويرددها ولكن هل ينصرف هذا الرأى الى الاسرار العسكرية ومتطلبات الأمن ؟ الجواب ، هو بطبيعة الحال « لا » ولكن بشرط ألا نبالغ في اضفاء الصبغة العسكرية أو السرية على كل شيء .

٣ ـ الابلاغ الفورى : ـ

وهو أن يسارع كل مقاتل نفسى (وباعتبارنا مجتمع جماهيرى فيه الشعب هو صاحب السلطة والثروة والسلاح وهو الرقيب على نفسه . يجب والحالة هذه ان نكون جميعا مقاتلين نفسيين(الى ابلاغ غرف المعلومات بالمثابات الثورية بكل منطقة من جماهيريتنا العظمى بمضمون الاشاعة التى سمعها ليتم نقلها عبر الوسائل والقنوات الثورية لكى تتم معالجتها وتحليلها والرد العلمى عليها بواسطة الاجهزة والمؤسسات الجماهيرية المختصة كلا حسب تخصصه ووفقا لمضمون الاشاعة المرصود .

مع ملاحظة ان الابلاغ نفسه يكفى كمتنفس ... بمعنى ان رغبة الشخص في ترديد الاشاعة يمكن اشباعها بهذا الطريق المأمون ـ طريق الابلاغ عنها ـ بدلا من اشباع هذه الرغبة بطريق غير مشروع وغير مأمون بترديدها وترويجها في الخفاء وبطريقة سرية جبانة تنم عن نفسية مريضة غير واثقة في نفسها وفي قدراتها وتعاني من مركبات نقص . ولنا من هدى القرآن الكريم ـ شريعة مجتمعنا ـ

ما يرشدنا الى ان هذه الوسيلة (الابلاغ) ترضى الله سبحانه وتعالى وتحقق مصلحة الشعب حيث يقول عز وجل في كتابه العزيز : « واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » صدق الله العظيم .

٤ ـ الحمية :

وهى في العرف الطبي ـ الامتناع عن تناول الاطعمة التى تساعد على انتشار المرض والاطعمة التى تساعد على انتشار الاشاعات هى الانفعالات ، فلو تعود المقاتل النفسى على مواجهة الاشاعات بغير انفعال لما وجدت الاشاعات لنفسها في نفسه مرتعا ، فالصبر والهدوء والتصدى الشجاع والصمود هى من مستلزمات النصر على الاعداء والثبات في المعركة المادية والمعنوية فهذه مهمة اساسية من مهام اللجان الثورية بكسرها للحاجز النفسى امام الجماهير وتعبئتها ورفع روحها المعنوية والحث على الصبر والتحدى والصمود .

٥ ـ الحركة :

فقد اهتدى علم الطب أخيرا الى ان الراحة والسكون المطلقين لا يساعدان على سرعة الشفاء ـ الا في حالات استثنائية قليلة كحالات بعض الامراض الفيروسية ومثل هذا القول ينطبق ايضا على علاج الاشاعات كأمراض نفسية اجتماعية والحركة الموجهة والمنظمة للمريض تساعد دورته الدموية على العمل بكفاية وتشجع كل اجهزة الجسم على الكفاح بكفاية ضد المرض وعلى اعادة بناء ما يكون المرض قد دمره من الخلايا والانسجة . والحركة النفسية مطلوبة ايضا بنفس الحساب ونفس المقادير . لأن الكسل والفراغ والسكون والسلبية في مواجهة الاشاعات لا توقفها بقدر ما تتيح لها مجالا في النفس .. تتحرك فيه بحرية وتثير فيه الانفعالات التى تؤدى بدورها الى مضاعفة ترويج الاشاعات .. بل انها تؤدى احيانا الى خلق الاشاعات حيث ان الفراغ مفسدة للانسان في غياب الانشطة المبرمجة .

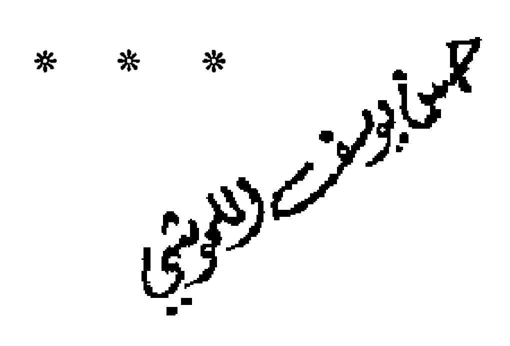
فالمناقشات والندوات والمحاضرات تعد من خير الوسائل لمقاومة الفراغ ولاثراء العقل والنفس بكل ما هو جديد ومفيد وهذه مهمة أساسية من مهام اللجان الثورية وذلك بخلق وتنظيم البرامج الثورية الفاعلة ووضع الخطط الثقافية المفيدة التى تتناسب مع ظروف واحتياجات الجماهير الشعبية . ان امتلاء الاوساط الشعبية بهذه البرامج الثورية الهادفة سوف لن يتيح الفرصة لأن تستغل في خلق الشائعات وترويجها .

وفي الختام نقول بل نؤكد أن اضطلاع الجماهيرية العظمى بالمهام التحررية القومية والأممية لا يمكن إلا أن يقود الى صدامات محتومة بينها وبين مختلف قوى الشر والعدوان . واذا كانت الدوائر المعادية قد صعدت من ممارساتها الإرهابية ضد جماهيريتنا العظمى الى أن وصل بها الأمر أخيراً الى قصف أحيائنا السكنية بأحدث ما انتجته ترساناتها العسكرية من وسائل الدمار ، فإن فشل هذا العدوان البربرى الهمجى لا يمكن أن يقود أعداءنا إلا الى مزيد من المحاولات اليائسة الرامية الى تدميرنا نفسياً ومادياً .

ان صراعنا مع هؤلاء الاعداء هو صراع مرير وطويل الأمد . ولذا فإن الانتصار النهائى عليهم لا يمكن أن يتم إلا عبر برنامج كفاحى جماهيرى ثورى طويل الأمد تحشد فيه كافة امكاناتنا وإمكانات القوى الثورية والتقدمية العربية والعالمية من أجل إلحاق الهزيمة الماحقة بهم . إن طريق الثورة الشعبية هو طريق النصر . طريق المجد . طريق الحرية والسعادة : حرية الجماهير وسعادتها .

شعبة المنهج والتعميمات

* * *



سلسلة تعميمات حركة اللجان الثورية

شعبة المنهج و التعميمات

مكتب الاتصال باللجان الثورية

طرابلس الجماهيرية

قطاع الورق والطباعة ـ مطابع الثورة العربية طرابلس